

دعاة لـ «الأنباء»: يولد البغضاء ويذهب روحانيات الفريضة

## «لا جدال في الحج»



د. محمد الحمود النجدي



د. بسام الشطي



د. سعد المنزي

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» وقوله ﷺ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

## الجدال المحظور

أما الداعية د.محمد الحمود النجدي فيرى أن الجدال المحظور في الحج في قوله تعالى: (فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج) أي: من أحرم بالحج وجب عليه تعظيمه فيصونه عن كل ما يفسده أو ينقصه من الرفث والفسوق والجدال، والرفث هو الجماع ومقدماته القولية والفعلية كالتقبيل، ويطلق الرفث أيضا على السلام الفاحش البذيء، والفسوق هو المعاصي كلها كعقوق الوالدين وقطيعة الرحم وأكل الربوا وأكل مال اليتيم، والغيبة والتنمية... الخ. ومن الفسوق: محظورات الاحرام، والجدال معناه المخاصمة والمنازعة والمارة بغير حق، فلا يجوز للمحرم بالحج أو العمرة أن يجادل بغير حق.

ولفت د.النجدي إلى أن المجادلة والتي هي أحسن لبيان الحق فهذا ما أمر الله به في قوله تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) النحل 125.

وزاد، وهذه الأشياء وهي: الفحش في القول والمعاصي، والجدال بالباطل، وإن كانت ممنوعة في كل مكان وزمان، فإنه يتأكد المنع منها في الحج، لأن المقصود من الحج التلذذ بالانكسار لله والتقرب إليه بما أمكن من الطاعات والتزود عن مقارفة السيئات، فبذلك يكون حجه مبرورا، والحج المبرور ليس له جزء إلا الجنة.

العداوة والبغضاء والتأثير السلبي على الحاج في نفسيته فيبقى متضايقا طيلة سفره.

مؤكد أن من أهم مقاصد الحج ومنافعه أن يتلقى المسلمون من كل فج عميق ليتجاوزوا ويتفاهموا ويتناقلوا فيما بينهم الأفكار المغفدة والتجارب والخبرات الرائدة والمعارف الحديثة فضلا عن أخبار المسلمين في كل بقاع الأرض من خلال مصادر موثوق بها وبعيدا عن عمليات التشويش والتلوين التي تقوم بها وسائل إعلام دولية لا تنقل حقيقة ما يدور في بلاد المسلمين جيدا.

وعن كيفية تجنب الجدال العقيم في حوارات ومناقشات ضيوف الرحمن وخاصة بين أبناء الوطن الواحد في ظل الانقسامات السياسية والنزاعات الطائفية بين المسلمين في كثير من البلاد العربية، على حجاج بيت الله الحرام أن يتروكوا خلافاتهم السياسية في أوطانهم وأن ينطلقوا في رحلتهم التعبدية مجريدين من كل الانتعاضات والأهواء السياسية وأن يكون هدفهم تادية الفريضة في أجواء تسودها روح الود والتعاون والإخاء وأن يتسلح الجميع بقيم التسامح والعفو والرحمة.

وأضاف: فالمسلم الواعي الحريص على الاستفادة من هذه الرحلة الإيمانية يعرف الخطوط الإيمانية بين الحوار الذي يؤدي إلى التفاهم والتلاقي وبين النقاش الحاد الذي ينتهي باصحابه إلى التعصب الأعمى للرائي، فالحوار مطلوب ومرغوب والنزاع والتعصب مرفوضان بكل المقاييس، وعلى كل حاج أن يعمل بتوجيه رسول الله

قال تعالى (لا جدال في الحج) ففسره العلماء بأنه لا جدال في الحج، لا مجادلة في الحج، لا مجادلة فيما لا ينفع ولا مجادلة في أمور خاصة لأن الحج مقام تسامح وود ورحمة وحوار عقلائي وهادئ ومهادف وخروج من دائرة المنفعة والكسب والمشكلات الموقته مما يغضب الآخرين وينسر حفيزاتهم في قضايا تنطلق حيثياتها بالعنصرية والتعالي، ولأن الحج فريضة من أبرز أهدافها تحقيق التلاقي والتضامن والتعاون بين المسلمين فإن الجدال والخلاف ينتهي بالمتحاورين والمتجادلين إلى التشاحن المرفوض لأن هذا ضد أهداف الفريضة.

## الجدال المحرم

يقول د.سعد العنزي: الجدال المحرم والمقصود في الآية هو الجدال فيما هو معلوم لدى المسلمين بالضرورة وواضح في الحكم والإثبات فلا حاجة للمسلم أن يجادل بما هو حق وثابت ولا يجوز أيضا الانشغال بالدنيا في وقت الحج وفي أيام المناسك لأنها أيام معدودة ينبغي على الحاج أن يشغل نفسه بطاعة الله من ذكر وصلاة ودعاء وغيره من الطاعات.

وأما النقاش والجدال في الحق وأثبات حكم الله وبيانه فلا يعد من الجدال المنعوق وأيضا لا يجوز للحاج أن يشغل الحجاج عن طاعة الله بنشر الإشاعات والأكاذيب حول الأمن العام أو أن يخوفهم أو يرهيبهم أو يصددهم عن طاعة الله تعالى، فهذا محرم وهو من الجدال المحرم.

## الجدال العقيم

ويضيف د.بسام الشطي أن الجدال المحظور هو الجدال العقيم الذي لا يغير من الذي تجالده إلا بعدا واضرا على ما هو عليه، لأنه صاحب هوى وأعجب برأيه وهو ما يسمى بالراء الذي ذكر في الحديث «بيت في ربه الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا» وكذلك الجدال في الأسعار وهو يؤثر على الخشوع والإيمان وأداء الشعائر والتسك وقد يكسب

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

## دخول مكة بدون إحرام

شخص يريد أن يقضي غرضا معيناً داخل مكة قريبا من الحرم، فهل يجوز له أن يدخل الحرم بدون إحرام، علما بأنه ينوي أن يعتمر بعد إنجاز مهمته؟

- لا يجوز أن يدخل الحرم بدون إحرام، فيجب عليه الإحرام عند جمهور الفقهاء - عدا الشافعية -

حيث قالوا بجواز دخوله يتغير إحرام - لكن يستحب له أن يحرم ولا يجب. ويستثنى من ذلك من يتردد على الحرم فيخرج من مكة إلى مكان قريب دون مسافة القصر ولا يمكث في هذا المكان كثيرا فيعود بعده إلى مكة فيجوز له دخولها دون إحرام، وكذلك يجوز لمن مهنته تقتضي الدخول والخروج كسائق الماء، وموصل الناس لحاجاتهم كسائق سيارة الأجرة ومن في حكمهم. كما اتفق الفقهاء على جواز دخول مكة بغير إحرام لمن كان داخل المواقيت ويجوز للمفرد بالعمرة والمتعمع فيجوز أن يخرج إلى الحل أي داخل المواقيت. وكذلك يجوز دخول الحرم دون إحرام لقتال مباح أو خوف من ظالم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح بغير إحرام، وأهل مكة لا حرج عليهم إذا خرجوا ثم دخلوا مكة دون إحرام.

د.عجيل التمشي

## تريد الحج وهي في العدة

ما حكم الشرع في امرأة تود أن تؤدي فريضة الحج قبل أن تكتمل عدتها مع العلم بأنها تبلغ من العمر 70 سنة وقد قطعها الحيض منذ 20 سنة، وقد توفي زوجها بعد مرض عضال دام لمدة سنة؟

● ليس على المعتدة من طلاق أو وفاة حج حتى تنتهي عدتها، وهذا متفق عليه بين الفقهاء لقوله تعالى: (لا تخرجوا من بينهن في أمر حتى يذعنوا) ولا يخرج إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) (الطلاق: 1) وللفقهاء التفصيل في نوع الطلاق، فعند الحنفية والمالكية كل طلاق رجعي أو بائن وعند الشافعية والحنبلية يستثنى الطلاق البائن المتبوت، فيجوز لها أن تخرج، وإن خرجت المرأة للحج وهي في العدة، فحجها صحيح مع الإثم.

أكد أن «الرحمة العالمية» لديها 24 مركزا ثقافيا وإسلاميا في أوروبا

## خالد الملا لـ «الأنباء»: «نور على نور» صندوق لدعم المشروعات التوعوية في أوروبا

والتي بلغت أكثر من 24 مركزا، وأبرزها مراكز النحلة، الصديقة والدرية، وهي تقوم على تدريب وتأهيل الفتيات في مجالات، وفيه التأهيل النفسي، والتنمية البشرية، وتربية الأبناء وغيرها.

وما أهمية هذه المراكز؟ ● المراكز الإسلامية والثقافية في أوروبا لها أهمية خاصة، حيث تشهد يوميا مسلمين جدد يدخلون الإسلام في مراكزها التعليمية، بل إن هناك أشخاصا يبحثون عن الطريق إلى الهداية، فكانت بابا واسعا دخل من خلاله الكثير إلى الإسلام الحنيف.

حدثنا عن أحد هذه المشروعات وليكن مركز الدرية؟ ● مركز الدرية متخصص في خدمة وتعليم المرأة، لما لها من دور في التنمية والنهضة لكل مجتمع، فهناك العديد من المراكز التي تقدر ملحقا أو قسما خاصة بالنساء، والدور الأكبر يكون فيها للرجل، أما الدرية فهو من وإلى المرأة فقط، ولتتوافق على خصوصيتها في البرامج والأنشطة الخاصة بها فقط.

وما الهدف من إنشاء المراكز؟ ● مركز الدرية يوجد في البوسنة ويتكون من قسمين، الأول: مركز ثقافي نسائي، والقسم الثاني هو سكن داخلي للطالبات، أما المركز الثقافي النسائي فيقوم على تدريب الفتيات البوسنيات في عدة مجالات، بالإضافة إلى أنه يقدم العديد من وسائل جذب الفتيات البوسنيات للانضمام للمشروع، عن طريق تقديم خدمات متعددة، كالتعبئة، وتدريس الكمبيوتر، واللغات، وتنظيم المحاضرات والندوات، والدورات الإدارية، والدورات

ويتأبون في استخدام المياه، وبعد انتهاء المشروع استطاع الجميع الاستفادة من المياه، كما نفذنا توزيع ما يقارب 150 ماعزا، و4 بقرات حلب، و4 مكائن خباطة، و4 جرارات زراعية، وبنينا منزلا كاملا لأسرة مسلمة، وقمنا بزيارة القرية بعد التنفيذ وافتتحنا المشروع، حيث لمسنا الأثر الكبير في نفوس الأهالي وفرحتهم وبعاءهم لفاعلي الخير.

حدثنا عن إنجازات الرحمة العالمية في القطاع الأوروبي؟ ● لدينا في القطاع الأوروبي 24 مركزا ثقافيا، و396 مشروعا من المشروعات الصغيرة التي تستهدف إعفاء الأسر، و8 مراكز تنموية، و175 مسجدا، و229 بئرا سطحية، و175 بيتا من بيوت الفقراء، و21 عيادة، ومستوصف طبي و10 مدارس متوسطة.

وما الأثر الذي من الممكن أن يتركه هذا المشروع؟ ● المشروع سيكون له الأثر البالغ في غرس المفاهيم العظيمة لديننا الإسلامي الحنيف، ورعايتهم علميا حتى ينهضوا بمجتمعاتهم، إضافة لما يترتب على تلك المشاريع من الأجر العظيم الذي لا ينقطع لقوله ﷺ «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا».

حدثنا عن مشروع إحياء قرية في البانيا؟ ● من المشروعات المتميزة في القطاع الأوروبي مشروع إحياء قرية، والذي تضمن إحياء القرية، فكانت تضم هناك تنفيذ لبعض المشروعات في قرية بها 80 بيتا مسلما، أي بما يعادل 80 مزرعة نفذنا فيها شبكة مياه بطول 3 إلى 5 كيلومترات، كان أهل القرية



خالد الملا مع الأيتام

رغبة الكثيرين في التعرف على الإسلام، وبالتالي كان لنا مقدونيا وصربيا، وكانت لنا بصمات كبيرة ومشاريع متنوعة في هذه البلدان، ومنها كانت الانطلاقة في مشاريع أوروبا.

ما أوقع العمل الخيري والإنساني الآن في أوروبا؟ ● المسلمون في أوروبا لهم دور كبير في التعرف بالإسلام، وكان للرحمة العالمية بصمة في كل بلد من البلدان من خلال انتشار المراكز الإسلامية والمساجد التي كان للرحمة العالمية المساهمة في بنائها، فانطلقنا من خلال المشروعات التنموية والصغيرة التي ساهمت في إعالة الكثير من الأسر، واعتمادها على نفسها، كما ساهمت المراكز في التعرف بالإسلام الصحيح، وتثبيت العمل الإنساني الخيري داخل أوروبا في شتى أنحاء الدول.

ما المناطق التي تقومون بالتركيز عليها وإذا؟ ● يقوم القطاع الأوروبي بالتركيز على مناطق غرب وشرق أوروبا، والسبب هو



خالد الملا

أكد رئيس قطاع أوروبا في الرحمة العالمية خالد الملا أن العمل في القطاع الأوروبي في الرحمة العالمية بدأ منذ عام 1992 إبان حرب البوسنة والهرسك، وكان للكوييت السبق في إغاثة شعب البوسنة، مشيرًا إلى أن «نور على نور» هو صندوق يهدف للمساهمة في التعرف بالإسلام وتوعية المسلمين وغيرهم في أوروبا عبر مشاريع تعليمية واجتماعية، خصوصا أن معظم الدول الأوروبية تحتاج إلى توعية المسلمين الجدد بالدين الإسلامي، وتثبيت دين المسلمين التواجدين، وتعريف غير المسلمين بالإسلام، في ظل وجود عدم التوعية الكافية للإسلام والسلوك الإسلامي، وأوضح الملا في حوار له مع «الإيمان» أن الرحمة العالمية لديها 24 مركزا ثقافيا وإسلاميا في أوروبا، مشيرًا إلى أن تلك المراكز لها أهمية خاصة، حيث تشهد يوميا مسلمين جدد يدخلون الإسلام هناك خصوصا يبحثون عن الطريق إلى الهداية، فكانت بابا واسعا دخل من خلاله الكثير إلى دين الإسلام الحنيف.

## المسلمون في أوروبا لهم دور كبير في التعرف بالإسلام

## إحياء القلوب والجسد مشاريع في ألبانيا

## المراكز الإسلامية والثقافية في أوروبا

## باب واسع للدخول إلى الإسلام

## بداية، نريد لمحة تاريخية عن العمل في القطاع الأوروبي ومتى بدأ؟

## ● العمل في القطاع الأوروبي في الرحمة العالمية بدأ منذ عام 1992 إبان حرب البوسنة والهرسك، وكان للكوييت السبق في إغاثة شعب البوسنة، وكان لها الأثر الكبير في تقديم الإغاثات بأنواعها المختلفة للمتضررين من تلك الأحداث، وكانت هذه الانطلاقة القطاع الأوروبي، وبدأنا بمشاريع إغاثية وتنموية وتعليمية في دول شرق أوروبا، أو ما